سيرة السيد حيدر الآملي وتفسيره

الباحث. عقيل عويد فخر الطفيلي أ.د. عامر عمران علوان الخفاجي
جامعةُ بابل/ كُلِّيَةُ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّة

The Biography of Sayyid Haydar al-Āmulī and His Exegesis

Researcher. Aqeel Owaid Fakhr Al-Tufaily
altfylyq22@gmail.com
Prof. Dr. Amer Omran Alwan Al-Khafaji
qur.amir.omran@uobabylon.edu.iq
University of Babylon / College of Islamic Sciences

Abstract:

This study examines the life and exegetical methodology of the Imami mystic and Qur'anic commentator Sayyid Ḥaydar al-Āmulī (719 AH – late 8th/14th century). It highlights his intellectual and spiritual trajectory, scholarly standing, and the distinctive features of his mystical exegesis. Al-Āmulī's life is marked by two major phases: the first devoted to acquiring religious sciences and engaging in political life, and the second characterized by spiritual maturity, withdrawal from politics, and dedication to mystical and esoteric knowledge. He left behind more than twenty works, among the most prominent are Jāmiʿ al-Asrār wa Manbaʿ al-Anwār and al-Muḥīṭ al-Aʿẓam wa al-Ṭūd al-Ashamm fī Taʾwīl Kitāb Allāh al-ʿAzīz al-Ḥakīm.

His al-Muḥīṭ al-Aʿẓam represents the pinnacle of his intellectual production, being a mystical exegesis that integrates rational proof (burhān), mystical insight (ʿirfān), and the Qur'an. The work is structured around seven comprehensive introductions and draws upon authoritative sources such as al-Ṭabrisī's Majmaʿ al-Bayān and al-Zamakhsharī's al-Kashshāf, in addition to the esoteric interpretations of mystics like Najm al-Dīn al-Rāzī and ʿAbd al-Razzāq al-Qāshānī. The commentary is distinguished by its use of symbolic diagrams and tables to articulate divine realities and mystical knowledge, while emphasizing reconciliation among different theological and exegetical approaches.

The study underscores al-Āmulī's synthesis of Sharīʿa (the law), Ṭarīqa (the path), and Ḥaqīqa (the truth), as well as his conviction that genuine mysticism is inherently aligned with Imami Shiʿism. His contribution stands out as a seminal defense of Shiʿi mysticism and positions his al-Muḥīṭ al-Aʿẓam as one of the most significant mystical exegeses in the Islamic tradition.

This study adopted a composite methodology that combines the descriptive and analytical approaches. This was achieved by describing his personal and academic biography, analyzing his exegetical methodology and its characteristics, as well as his standing among scholars and his influence.

The research plan consisted of two main sections. The first section addressed the biography of Sayyid Haydar Al-Amuli and his exegetical methodology. The second section elaborated on Al-Amuli's approach to Quranic exegesis.
Keywords: Haider, interpretation, mysticism, the greatest ocean, law, method, truth, Shiite.

الملخص

يتناول هذا البحث سيرة العارف والمفسر الإمامي السيد حيدر الآملي (٧١٩هـ – أواخر القرن الثامن الهجري) ومنهجه التفسيري، مركزًا على ملامح شخصيته الفكرية والروحية، ومكانته بين العلماء، إضافةً إلى خصائص تفسيره العرفاني، فقد مثّلت حياة الآملي مرحلتين أساسيتين: الأولى مرحلة التحصيل العلمي والانشغال بالسياسة، والثانية مرحلة النضج الروحي والانقطاع إلى العرفان والعلوم الباطنية. ترك الآملي إرثًا علميًا متنوعًا ضم أكثر من عشرين مؤلفًا، أبرزها: جامع الأسرار ومنبع الأنوار، والمحيط الأعظم والطود الأشم في تأويل كتاب الله العزيز الحكيم.

يمثل تفسير المحيط الأعظم ذروة نتاجه الفكري، وهو تفسير عرفاني قائم على الجمع بين البرهان والعرفان والقرآن*، يرتب فيه معارفه ضمن مقدمات سبع، ويعتمد على مصادر معتبرة مثل مجمع البيان للطبرسي والكشّاف للزمخشري، إلى جانب تأويلات العرفاء كعبد الرزاق القاساني ونجم الدين الرازي، ويتميّز التفسير بتوظيف الدوائر والجداول الرمزية لتمثيل الحقائق الإلهية والمعارف العرفانية، مع سعيه الدائم إلى إصلاح ذات البين بين الاتجاهات الكلامية والتفسيرية.

يؤكد البحث على أن الآملي جمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة، واعتبر أن العرفان الحق متطابق مع التشيع الإمامي، مبرزًا بذلك موقعه الرائد في الدفاع عن العرفان الشيعي. كما يُظهر البحث فرادة تفسيره الذي يُعدّ من أبرز التفاسير العرفانية في التراث الإسلامي.

واعتمدت في هذا البحث على منهجية مركبة تجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك من بواسطة وصف سيرته الشخصية والعلمية، وتحليل منهجه التفسيري وخصائصه، ومكانته بين العلماء وتأثيره.

وقد تألفت خطة البحث من مطلبين، تناولت في المطلب الأول سيرة السيد حيدر الآملي ومنهجه التفسيري. أما المطلب الثاني فتكلمت فيه عن تفسير المحيط الأعظم وخصائه ومميزاته.

الكلمات المفتاحية: حيدر، تفسير، العرفاني، المحيط الأعظم، شريعة، طريقة، حقيقة، الشيعي.

* البرهان يمثل دليلاً عقلياً منطقياً يستند إلى مقدمات محددة ومعلومة، تنتهي بالضرورة إلى نتيجة يقينية، وأما العرفان يعد معرفة قلبية تقوم على الكشف الباطني، ينالها الإنسان من خلال السير والسلوك الروحي المصحوب بتهذيب النفس وتطهيرها.

المطلب الأول: سيرة السيد حيدر الآملي ومنهجه التفسيري

أولًا: اسمه ونسبه:

صرّح السيّد الآملي بنسبه بشكل كامل أثناء ترجمته لنفسه، إذ قال: "أنا ركن الدين حيدر بن السّيّد تاج الدين علي بادشاهبن السيد ركن الدين حيدر بن السيّد تاج الدين علي بادشاه بن السيد محمد أمير، بن علي بادشاه، بن أبي جعفر محمد بن زيد بن أبي جعفر محمد الدّاعي ابن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الكوسج بن إبراهيم سناء الله بن محمد الحرون بن حمزة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)"[١].

ثانيًا: ألقابه:

أشار عدد من المؤلفين إلى أنّ للسيد الآملي ألقاباً متعددة، وقد جمع بعضها محمد رضا محمد حدرج في تحقيقه وتنقيحه لكتاب أسرار الشريعة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة، حيث تناولها في مقدمة الكتاب، ومن أبرز هذه الألقاب[٢]:

١- ركن الدين: وهو اللقب الذي عرّف به الآملي نفسه في كتاب المحيط الأعظم.
٢- ركن الحق والملّة والدين: ورد بهذا اللقب في إجازة أستاذه الشيخ عبد الرحمن المقدسي.
٣- العلوي: لانتسابه إلى البيت العلوي.
٤- الحسيني: لكونه من ذرية الإمام الحسين بن علي (عليه السلام).
٥- المازندراني: نسبةً إلى إقليم مازندران (طبرستان) الواقع في شمال إيران بمحاذاة بحر الخزر.
٦- العبيدي أو العبيدلي: إشارةً إلى نسبه المتصل بجدّه عبيد الله بن الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام).
٧- الآملي: وهو أشهر ألقابه، وينتسب فيه إلى مدينة آمل التي وُلد ونشأ فيها.

ثالثًا: ولادته:

لم يذكر السيّد حيدر الآملي بشكل مباشر سنة ولادته، غير أنّ ما أورده في كتاب نص النصوص يُفيد بأنه وُلد سنة ٧١٩هـ. فقد ذكر هناك أنّه شُرع في شرح كتاب فصوص الحكم بعد إقامته ثلاثين عاماً بجوار المشهد المقدّس، وكان بدء العمل على الشرح سنة ٧٨١هـ واختتمه في العام التالي ٧٨٢هـ، موضحاً أنّه أنجزه في أقل من سنة، وكان عمره حينها ثلاثاً وستين سنة[٣].

واستناداً إلى ما أورده السيّد الآملي من أنّه أتمَّ شرح فصوص الحكم سنة ٧٨٢هـ وكان عمره آنذاك ثلاثةً وستين عاماً، يمكن استنتاج أنّ سنة ولادته تعود إلى عام ٧١٩هـ. وأما موطن ولادته، فكان في مدينة آمل التابعة لإقليم طبرستان (مازندران)[٤].

رابعًا: تكوينه **الفكري والروحي:**

انقسمت سيرة السيّد حيدر الآملي إلى مرحلتين أساسيتين؛ الأولى كانت مرحلة التحصيل العلمي والانشغال بالعلوم الظاهرية إضافةً إلى ممارسته العمل السياسي، أما المرحلة الثانية فقد مثّلت مرحلة النضج الروحي والانكباب على العلوم العرفانية والسلوك، وهي الحقبة التي أنجز خلالها مجمل نتاجه الفكري(٥).

تحدث السيّد حيدر الآملي عن مرحلتي حياته، مبيّناً أنّ المرحلة الأولى، الممتدة من طفولته حتى ما يقارب الثلاثين عاماً، انشغل فيها بتحصيل عقائد أجداده المعصومين (عليهم السلام) وفق منهج الطائفة الإمامية، حيث تلقّى العلوم الشرعية والعقلية على أساتذتها، وقد تنقّل في طلب العلم بين بلدته آمل مسقط رأسه وموطن أسرته، ثم خراسان واسترباد، وأخيراً أصفهان، التي قضى فيها قرابة عشرين عاماً. وبعد عودته إلى آمل، التحق بخدمة الملك العادل فخر الدولة بن شاه كيخسرو، الذي قرّبه وخصّه بمكانة رفيعة، فصار من خاصته وأبرز رجاله ونوّابه(٦).

أما المرحلة الثانية من حياة السيّد حيدر الآملي فقد اتسمت بتركه العمل السياسي وانصرافه إلى الرحلة الروحية، حيث توجّه إلى المدينة المنوّرة لزيارة مرقد النبي محمد (ص) والأئمة الأربعة المعصومين (عليهم السلام)، ثم قصد مكة المكرمة لأداء مناسك الحج، وتلا ذلك زيارته لمراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في العراق، فزار مرقد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في النجف الأشرف، وضريح الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، إضافة إلى مرقدي الإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام) في الكاظمية، ومشهد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء(٧).

وأقام السيّد حيدر الآملي بعد ذلك في النجف الأشرف عند المرقد العلوي الشريف، متفرغاً للرياضة الروحية والخلوة والعبادة، ومتوجهاً لطلب العلوم اللدنية الإلهامية الموروثة، لا تلك المكتسبة بالتعليم المعتاد. وفي تلك الفترة التقى بأحد العارفين من أولياء الله، وهو عبد الرحمن بن أحمد المقدسي، فدرس على يديه كتاب منازل السائرين مع شرحه، ثم فصوص الحكم مع شروحه، إلى جانب عدد من الرسائل الأخرى. واستمر على هذا النهج زمناً حتى انكشف له من المعارف ما كان ببركة ذلك العارف، وبفضل مجاورته لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وتوجهه إلى الله تعالى والأئمة المعصومين (عليهم السلام). وفي تلك المرحلة، انصرف بكثرة إلى التأليف، فكتب الشروح والحواشي، وصنّف ما يقارب العشرين إلى أربعة وعشرين كتاباً خلال أربعٍ وعشرين سنة، وكان آخرها تفسيره الموسوم بـ المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم(٨).

خامسًا: شيوخه:

أشار عدد من الباحثين إلى مجموعة من الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم السيّد حيدر الآملي، ومن أبرزهم:

١- نور الدين الأصفهاني: درس عنده كتاب فصوص الحكم لابن عربي مع شرح القيصري، كما قرأ عليه كتاب منازل السائرين لأبي إسماعيل الهروي، إلى جانب شرح الفصوص لعفيف الدين التلمساني[٩].

٢- عبد الرحمن مقدسي: تلقّى على يديه كتاب منازل السائرين مع شرحه، ثم فصوص الحكم مع شروحه، إضافة إلى عدد من الرسائل الأخرى التي لم يحددها الآملي[١٠].

٣- ابو المطهر الحلي (فخر المحققين): وهو من أبرز أساتذته، حيث قرأ عليه السيد الآملي عدداً من كتب الأصول والفروع، منها: جوامع الجامع في تفسير القرآن المجيد لأمين الدين الطبرسي، وشرائع الإسلام لنجم الدين بن سعيد، ومناهج اليقين في الكلام لوالده، وتهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، إلى جانب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) وشرحه لكمال الدين ميثم البحراني. وبعد هذه المرحلة من التحصيل، منحه فخر المحققين إجازة عامّة برواية جميع مصنفاته العقلية والنقلية، إضافةً إلى ما رواه ونقله من كتب الأصحاب المتقدمين (رضوان الله عليهم)[١١].

سادسًا: مؤلفاته

امتلك السيّد حيدر الآملي نتاجاً علمياً يزيد على عشرين مؤلَّفاً، إلا أنّ جميعها لم يصل إلينا. ويشير محمد جواد كوَهري إلى هذه المسألة بقوله: "... وعلى أي حال، فقد بقيت لدينا مجموعة من كتبه، بعضها متوافر، فيما لا يزال بعضها الآخر بعيداً عن متناول الأيدي"[١٢]، كما يذكر كوَهري أن حصيلة مؤلفات الآملي تبلغ اثنين وعشرين كتاباً، وهي[١٣]:

١- كتاب مجمع الأسرار ومنبع الأنوار.

٢- رسالة الوجود في معرفة المعبود.

٣- رسالة المعاد في رجوع العباد.

٤- كتاب الأصول والأركان في تهذيب الأصحاب والاخوان.

٥- رسالة العلم وتحقيقه بطريق الطوائف الثلاث: من الصوفي والحكيم والمتكلم.

٦- رسالة العقل والنفس.

٧- رسالة الإمامة الإلهية في تعيين الخلافة الربانية.

٨- رسالة الحجب وخلاصة الكتب.

٩- رسالة الفقر وتحقيق الفخر.

١٠- رسالة الأسماء الإلهية وتعيين المظاهر لها من الأشخاص الإنسانية، من آدم إلى محمد (ص) وبينهما الأنبياء والرسل (عليهم السلام).
١١- رسالة النفس في معرفة الرب.
١٢- رسالة أسرار الشريعة وأنوار الحقيقة.
١٣- رسالة الجداول الموسوعة بمدارج السالكين في مراتب العارفين.
١٤- نقد النقود في معرفة الوجود.
١٥- نهاية التوحيد في بداية التجريد.
١٦- منتقى المعاد في مرتقى العباد.
١٧- رسالة التنبيه في التنزيه.
١٨- أمثلة التوحيد وأبنية التجريد.
١٩- رسالة كنز الكنوز وكشف الرموز.
٢٠- كتاب تعيين الأقطاب والأوتار.
٢١- المحيط الأعظم والطود الأشم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم.
٢٢- نص النصوص في شرح الفصوص.

سابعًا: مكانته بين العلماء:

١- فخر المحققين، فقد وصفه بهذه الأوصاف في إجازته له، فيسميّه: "السيد الأعظم، الإمام المعظم، أفضل العلماء في العالم، أعلم فضلاء بني آدم، مرشد السالكين، غياث نفوس العارفين، محيي مراسم أجداده الطاهرين، الجامع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول، ذو النفس القدسية والأخلاق النبوية، شرف آل رسول رب العالمين، أفضل الحاج والمعتمرين، المخصوص بعناية رب العالمين، ركن الملّة والدين"[١٤].
٢- القاضي نور الله، قال في مدحه:" انه من أصحابنا الإمامية المتألهين، وانه السيد العارف المحقق الأوحدي وانه من علماء الشيعة".[١٥]
٣- السيد القاضي نور الله التستري، قال في مجالس المؤمنين بالفارسية ما معناه: ان حيدر بن علي... كان من أكابر سادات آمل[١٦].
٤- الشيخ الفقيه الفاضل محمد بن أبي جمهور، يُوصَف السيد الآملي في سياق شرحه لعدد من الرسائل الكلامية بـ"السيّد العلامة صاحب الكشف الحقيقي"، إذ تُبرز مؤلّفاته المتعددة – ومنها شرحه على (فصوص الحكم)، وتفسيراته التأويلية، بالإضافة إلى كتابه (جامع الأسرار ومنبع الأنوار)– مكانته الرفيعة وتمكُّنه في مجالي العلوم الظاهرية والباطنية على السواء[١٧].

٥- العلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، عدّه من أفاضل المتألهين وأعاظم الفضلاء البارزين، مما يدل على مكانته المرموقة في الأوساط العلمية والمعرفية[١٨].

٦- السيد محسين الأمين العاملي، أشار في ترجمته للسيد حيدر الآملي إلى كونه عالمًا فاضلًا، مُبرزًا مؤلفه المعروف (الكشكول فيما جرى على آل الرسول) كمصدر يُظهر اهتمامه بتوثيق الأحداث المتعلقة بأهل البيت[١٩].

ثامنًا: خصائصه:

يتميز السيد الآملي بعدد من الخصائص الفكرية والمنهجية، ومن أبرزها:

١- **الدفاع عن التشيّع والعرفان:** يبرز في مؤلفاته – خاصة كتاب (جامع الأسرار) – دفاعه عن المذهب الإمامي الاثني عشري والعرفان الأصيل، معتبرًا أن هذا المذهب يمثل المذهب الحق، وأن التمسك بمدرسة أهل البيت هو الطريق المستقيم الموافق لطريق النبي وطريق الله تعالى[٢٠]. كما يرى أن التشيع الحقيقي والعرفان الأصيل ينبعان من مصدر واحد، ويؤكد أن الشيعي الحقيقي هو العارف الواقعي، والعكس صحيح[٢١].

٢- **البعد عن التعصب في المباحث العلمية:** تتسم مؤلفاته بالموضوعية والبعد عن التعصب، حيث يعتمد في طرحه على الأدلة العقلية والنقلية والكشفية، مع الحرص على إصلاح ذات البين وتجنب الجدال غير المجدي[٢٢].

٣- **التواضع وطلب الإصلاح:** يظهر تواضعه العلمي من خلال طلبه من أهل الاختصاص مراجعة مؤلفاته وتصويبها، معترفًا بإمكانية وقوعه في الخطأ[٢٣].

٤- **بيان العرفان بلسان البرهان والجمع بين البرهان والعرفان والقرآن:** يميز منهجه بالربط بين الأدلة العقلية والمكاشفات العرفانية والاستشهاد بالقرآن، مما يخلق تكاملاً بين هذه المصادر في عرض المعارف العرفانية[٢٤].

٥- **الجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة:** يهتم ببيان العلاقة التكاملية بين هذه الأبعاد الثلاثة، حيث الشريعة تمثل الأقوال والأحكام، والطريقة تمثل الأفعال والسلوك، والحقيقة تمثل الأحوال والكشوفات[٢٥].

فالمقصود بالشريعة والطريقة والحقيقة، أن الشريعة هي أقوال الأنبياء وتشمل القواعد والأحكام الدينية، والطريقة هي أفعالهم في تطبيق هذه القواعد بأحسن وأقوم السبل، أما الحقيقة فهي الأحوال والوجدان الداخلي للأنبياء[٢٦]، كما جاء في الحديث عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله): "الشريعة أقوالي، والطريقة أفعالي، والحقيقة أحوالي"[٢٧].

٦- **الاعتذار عن العجمة في العبارات:** تتميز كتاباته بالسلاسة والوضوح في التعبير عن المعاني الدقيقة، ومع هذا يظل متواضعًا معتذرًا عن أي قصور في العبارة[٢٨].

تاسعًا: وفاته ومدفنه

تختلف آراء الباحثين حول التاريخ الدقيق لوفاة السيد الآملي، إذ لم يُحدد أغلبهم تاريخ وفاته بشكل قاطع، غير أن الإجماع التاريخي يشير إلى وفاته في أواخر القرن الثامن الهجري. وقد قيل إلى أن وفاته كانت بعد عام (٧٩٤هـ)، إلا أن هذه الرواية تبقى ضمن الاحتمالات دون تأكيد قاطع[٢٩].

أما فيما يتعلق بمكان دفنه، فلا توجد معلومات موثقة تحدد ذلك بدقة؛ فقد يكون دُفن في النجف حيث مكان إقامته، أو في منطقة أخرى من العراق، أو حتى في مسقط رأسه بمدينة آمل. وتظل هذه المسألة محل اجتهاد دون أدلة تاريخية حاسمة[٣٠].

منهج الآملي في تفسير القرآن

- **أولًا: الفرق بين المنهج التفسيري واتجاه التفسير**

قبل الخوض في الفروق بين المنهج والاتجاه في العملية التفسيرية، يجدر تحديد مفهوم كل منهما:

المنهج التفسيري: يُقصد به المسلك العلمي المنظم الذي يتبناه المفسر في استنباط المعاني من النص القرآني، وتحليل الألفاظ وربط الدلالات، واستخراج الأحكام والمعطيات الدينية والأدبية، بناءً على أدوات ومصادر تفسيرية محددة[٣١].

أمّا الاتجاه التفسيري: يشير إلى المؤثرات الذاتية والخارجية التي تُشكّل رؤية المفسر، مثل معتقداته الكلامية، والاتجاهات الفكرية السائدة في عصره، وأسلوب صياغة التفسير، والتي تنبع من خلفيته العقائدية واحتياجات عصره وتخصصه العلمي[٣٢].

ومن أبرز الفروقات بين المنهج والاتجاه، هي[٣٣]:

١- يرتكز بحث المناهج على الكيفية التي يُكشف بها عن معنى الآية ومقصدها.

٢- يُبنى بحث المناهج على دراسة المصادر والأدوات التفسيرية المستخدمة (كالعقل، النقل، اللغة...).

٣- يُركّز بحث الاتجاهات على الشخصية العلمية للمفسر، بما تشمله من معتقدات وتوجهات وأذواق، والتي تمنح التفسير طابعًا خاصًا.

٤- يتناول بحث الاتجاهات أسلوب صياغة التفسير ونوعية القضايا التي يهتم بها (كالمسائل الكلامية، الأدبية، الاجتماعية...).

- **ثانيًا: أسباب تعدد المنهج**

تُعزى أسباب تعدد المناهج التفسيرية إلى عدة عوامل، من أبرزها[٣٤]:

١- **تباين المواهب والقدرات العلمية للمفسرين:** فمنهم من يتميز ببراعة في جمع الروايات والأحاديث، وآخر ينحو منحى التحليل العقلي، بينما يتجه بعضهم إلى الرؤى الروحية أو التخصص في اللغة العربية وفنونها.

٢- **اختلاف الخلفيات العلمية والثقافية:** إذ تؤثر اهتمامات المفسر وتخصصاته المعرفية بشكل مباشر على منهجه التفسيري واتجاهاته وأسلوب معالجته للنصوص.

٣- **تنوع الموضوعات القرآنية والجهات التفسيرية:** فكل موضوع قرآني (تاريخي، عقائدي، أخلاقي، لغوي) يتطلب منهجاً تفسيرياً ملائماً لطبيعته، مما يؤدي إلى تنوع المناهج تبعاً لتنوع القضايا المطروحة.

٤- **الحاجة إلى التكامل المنهجي:** في بعض الحالات، لا يُغني منهج واحد عن الآخر، خاصة في التفاسير الشاملة التي تجمع بين الجوانب اللغوية والأدبية والعقلية والتاريخية، مما يستدعي اعتماد منهجية مركبة بين عدة مناهج.

وإن منهج السيد الآملي في تفسير القرآن هو المنهج العرفاني القائم على أساس الكشف والشهود الباطني.

المطلب الثاني: نظرة في تفسير المحيط الأعظم

يُعدّ تفسير "المحيط الأعظم" من أبرز التفاسير العرفانية للإمام السيد حيدر الآملي، حيث أتمّ تأليفه في شهر رمضان المبارك سنة ٧٧٧هـ. وقد صُنِّفَ التفسير في سبع مجلدات، إلا أن ما وصل إلينا منه جزءان فقط، محفوظان حاليًا في مكتبة المرعشي العامة في قم (إيران)[٣٥].

ويتميز الجزء الباقي بكونه مكتوبًا بخط المؤلف نفسه، ويضم (٣٣١) صفحة من القطع الكبير، يشمل هذا الجزء المقدمات التفسيرية، وتفسير سورة الفاتحة، بالإضافة إلى تفسير (٥٤) آية من سورة البقرة[٣٦].

- **تسميات التفسير:**

يذكر السيد محسن التبريزي في تحقيقه لتفسير "المحيط الأعظم" ثلاثة أسماء وردت لهذا التفسير، وهي[٣٧]:

١- المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم: وهو الاسم الذي أطلقه السيد حيدر الآملي نفسه على التفسير، حيث ورد هذا العنوان في نهاية المقدمات السبع في المجلد الأول، وكذلك في بداية المجلد الثاني عند الشروع في تفسير سورة الفاتحة.

٢- المحيط الأعظم والطود الأشم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم: وقد ذُكر هذا العنوان في مقدمات كتاب الآملي (نص النصوص) (الصفحة ١٢).

٣- المحيط الأعظم في البحر الخضم: وهو الاسم الذي ظهر في الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة للتفسير.

- **سبب التأليف**

يُبيّن السيد حيدر الآملي في مقدمة تفسيره (المحيط الأعظم) أن الدافع الأساسي لتأليفه يعود إلى طلب مجموعة من الإخوة الصالحين السالكين طريق الله، الذين التمسوا منه تأليف كتابٍ يكشف "معظم أسرار الله تعالى وأسرار أنبيائه وأوليائه"، مع تركيز خاص على "أسرار التوحيد وأقسامه وتوابعه ودقائقه ونكته ورموزه[٣٨].

ويشير إلى أن دوافع هذا الطلب تنبع من ملاحظتهم لما حباه الله من معرفة وحقائق، وإدراكهم لقدرته على الجمع بين أصول الطائفتين (المقصود بهما على الأرجح مدرسة أهل الظاهر وأهل الباطن أو المشتغلين بالعلوم النقلية والعقلية) وقواعدهما(٣٩).

كما يضيف سبباً آخر متعلقاً بقيمة العلم وفضله، حيث يرى أن الانشغال بهذا العلم الإلهي يُعد وسيلة للوصول إلى السعادات العظمى والدرجة العليا، كما أنه يُعد من أسباب إصلاح ذات البين الذي يعتبره "أفضل من العبادات وأشرفها(٤٠).

ويؤكد على وجوب استجابة العالم لطلب العلم، مشبهاً البخل بإعطاء العلم بالبخل بإخراج الحقوق المالية الواجبة، حيث يقول: "فكذلك صاحب العلم بالنسبة إلى حقوقه الواجبة عليه وإنفاقه على مستحقيه وطالبيه"(٤١).

- **ترتيب التفسير**

يتبنى السيد حيدر الآملي في تفسيره (المحيط الأعظم) منهجاً تنظيمياً قائماً على سبع مقدمات تأسيسية، تتمثل فيما يأتي(٤٢):

- المقدمة الأولى: تناولت تعريف التأويل والتفسير والتمييز بينهما، مع إثبات وجوب تأويل القرآن عقلياً وشرعياً.
- المقدمة الثانية: تبحث في كتاب الله الآفاقي (الكون) وتطابقه مع الكتاب القرآني الجمعي.
- المقدمة الثالثة: تُخصص لبيان حروف الله الأفاقية (المتجليّة في الكون) وتطبيقها على الحروف القرآنية.
- المقدمة الرابعة: تتناول كلمات الله الأفاقية (مظاهر الإرادة الإلهية في الخلق) وعلاقتها بكلمات الله القرآنية.
- المقدمة الخامسة: تركّز على آيات الله الآفاقية (الظواهر الكونية) وتطابقها مع آيات الله القرآنية.
- المقدمة السادسة: تشرح مفهومي الشريعة والطريقة والحقيقة، مؤكدة على أنها مصطلحات مترادفة لحقيقة واحدة باعتبارات مختلفة.
- المقدمة السابعة: تُعنى ببيان التوحيد وأقسامه ومراتبه (الفِعلي والوصفي والذاتي)، مع تركيز على انحصارها في التوحيد الألوهي والوجودي، وما تتضمنه من أبحاث دقيقة وأسرار عالية.

- **المصادر التي اعتمدها الآملي في تفسيره:**

اعتمد السيد حيدر الآملي في تفسيره (المحيط الأعظم) على مصدرين رئيسيين هما تفسير (مجمع البيان) للطبرسي و(الكشاف) للزمخشري، وبرر هذا الاختيار بأن الأول يعدّ مرجعاً معتمداً لدى الإمامية لاستناده إلى منهج أهل البيت، بينما يعدّ الثاني مصدراً معتبراً لدى مختلف المذاهب الإسلامية(٤٣).

ورأى الآملي أن الجمع بين هذين المصدرين يمثل منهجاً حكيماً يسهم في إصلاح ذات البين بين الطوائف الإسلامية، ويعكس روح الانفتاح والحوار بين مختلف المدارس الفكرية، ولم يتعرض لغيرهما من التفاسير؛ لأنهما في نظره عديما المثل في أنفسهما صورة ومعنى(٤٤).

واعتمد السيد حيدر الآملي في جانبه التأويلي على مصدرين رئيسيين هما: تأويلات الشيخ نجم الدين الرازي وتأويلات المولى عبد الرزاق القاشاني، وقد حدد الآملي غايتين أساسيتين من اعتماده على تأويلات الرازي: الأولى تتجاوز النقل المجرد إلى المقارنة التحليلية بين كشفه الشخصي وكشف الشيخ، والثانية تتمثل في الاعتراف بقيمة منهج الرازي التأويلي(٤٥).

أما فيما يخص تأويلات القاشاني، فقد ارتأى الآملي أن قيمتها تنبع من اعتمادها منهج التوحيد الإجمالي في معظم المواضع، مع الإشارة إلى ميل القاشاني في الأصول إلى آراء المعتزلة والشيعة، بينما مال الرازي إلى المنحى الأشعري والسني، ويؤكد الآملي أن الجمع بين هذين المنهجين المتباينين يحقق غاية إصلاح ذات البين، حيث يرى أن تأويله الخاص يمثل جمعاً للجمع يتسع للاتجاهات كافة دون انحياز إلى طرف على حساب آخر، على طريقة أهل الله وأصحاب الذوق من أرباب التوحيد(٤٦).

هذا المنهج التوفيقي يعكس سمة أساسية في مشروع الآملي التفسيري، الذي يجسد محاولة جادة لبناء رؤية توحيدية شاملة تتجاوز الخلافات المذهبية وتستند إلى الأسس العرفانية المشتركة.

- **وصف السيد حيدر الآملي لتفسيره (المحيط الأعظم والطود الأشم في تأويل كتاب الله العزيز الحكيم)(٤٧):**

وصف السيد حيدر الآملي تفسيره الموسوم بـ(المحيط الأعظم والطود الأشم في تأويل كتاب الله العزيز الحكيم) بأنه تأويل للقرآن الكريم مرتّب على سبع مجلدات كبار، وهو موقفه إزاء تفسير الشيخ نجم الدين الرازي المعروف بـ"دايه"، الذي رتّب كتابه على ستة مجلدات كبار بعد أن سماه بـ"بحر الحقائق ومنبع الدقائق".

وقد أراد الآملي أن يكون لتفسيره مثل ذلك من حيث الوجوه وبمقتضى الحديث الوارد فيه: "إنّ للقرآن ظهراً وبطناً، إلى سبعة أبطن"، وبمقتضى اشتمل القرآن على السبعات المعلومة وغيرها، مما أوجب تربيته على السبعة، واشتهر هذا التفسير في كثير من الأقاليم والبلدان، وتحققت صورته عند أعاظم أهل التحقيق والعرفان، وتقرر بينهم أنه عديم المثل والنظير، خاصة في علوم القرآن، وأنه ليس بكسب أو اجتهاد، بل إفاضة غيبية بطرق الكشف من حضرة الرحمن.

ويؤكد الآملي أن تفسيره ليس اجتهاداً شخصياً أو كسباً علمياً، بل هو إفاضة غيبية وكشف من الله، وقد نال شهرة واسعة بين العلماء وأهل العرفان لكونه فريداً في علوم القرآن، بحيث لم يسبقه أحد في ترتيبه وتحقيقه وأساليبه البلاغية والفصيحة.

- **مميزات تفسير المحيط الأعظم**

يُعدّ من أبرز ما يميّز تفسير المحيط الأعظم احتواؤه على الدوائر والجداول، والتي وُضعت بهدف تنظيم المعرفة الإلهية والحقائق الربانية عبر طرق الكشف والذوق، تعمل هذه الدوائر والجداول على تقديم هذه المعارف أولاً في صورة أمثلة عقلية، ثم في صورة أوضاع حسية، بما يسهل على القارئ إدراك المقصود وتحقيق المطلوب،

إن هذا النهج يُعدّ الطريقة الأكمل للتمكّن من التقرير والتحرير، مقارنة بالخطابة التقليدية أو الاعتماد على قواعد البرهان الصرفة(٤٨).

تبدأ الدائرة الأولى بدائرة الأسماء الحسنى، حيث رتبت الأسماء ضمن ثلاثة أقسام رئيسية: أسماء الذات، وأسماء الصفات، وأسماء الأفعال، وقد صُممت ثلاثة جداول متفرعة عن هذه الدائرة، بحيث يختص كل جدول بفئة محددة من هذه الأسماء، الجدول الأول، الأقرب إلى الدائرة المركزية للذات الأحدية، يضم الأسماء الذاتية، أما الجدول الثاني فيشمل الأسماء الوصفية، في حين يختص الجدول الثالث بالأسماء الفعلية، ويشير إلى مصادرها من القرآن والحديث القدسي والنبوي، إضافة إلى الإلهام والكشف.

الدائرتان الثانية والثالثة تمثلان الدائرتين الآفاقية والأنفسية، حيث تبيّن العلاقة بين الأقطاب والأئمة من ناحية الصورة والمعنى، في حين تمثل الدائرتان الرابعة والخامسة فرق أهل الإسلام وأهل الكفر، لتوضيح التباين العقائدي بين الجماعات المختلفة، أما الدائرتان السادسة والسابعة فترمز إلى العوالم الكلية(٤٩).

وتمثل الدائرة الثامنة الوجود الكلي، بينما الدائرة التاسعة النبوة المطلقة، فيما تمثل الدائرة العاشرة الولاية المطلقة' وأما الدائرة الثامنة وهي الدائرة الكلية الوجودية، وأما الدائرة التاسعة وهي دائرة النبوة المطلقة، وأما الدائرة العاشرة وهي دائرة الولاية المطلقة(٥٠).

- **خاتمة البحث**

بعد هذه الرحلة الفكرية في سيرة العارف الكبير السيد حيدر الآملي ومنهجه التفسيري، يمكن القول إن هذه الدراسة قد كشفت عن أبعاد عميقة في شخصيته العلمية والروحية، وأبرزت مكانته كأحد أعلام التفسير العرفاني الإمامي في التراث الإسلامي.

لقد مثّل الآملي نموذجًا فريدًا يجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة، معتبرًا أن العرفان الأصيل لا ينفصل عن التشيع الحق، بل هما وجهان لحقيقة واحدة. وقد تجلّى ذلك في مؤلفاته العديدة، لاسيما تفسيره الموسوعي "المحيط الأعظم والطود الأشم"، الذي يعدّ من أبرز التفاسير العرفانية شمولًا وعمقًا.

تميز منهجه بالتوفيق بين المنقول والمعقول، والجمع بين البرهان والعرفان والقرآن، مع الاعتماد على مصادر تفسيرية معتبرة كمجمع البيان والكشّاف، فضلًا عن تأويلات العرفاء مثل عبد الرزاق القاشاني ونجم الدين الرازي. كما امتاز تفسيره باستخدام الرموز والدوائر والجداول التوضيحية، مما يجعله نموذجًا متميزًا في تبسيط المعارف الغيبية وتجسيد الحقائق الإلهية.

وختامًا، يمكن التأكيد على أن السيد حيدر الآملي لم يكن مفسرًا فحسب، بل كان مصلحًا روحيًا سعى إلى إصلاح ذات البين بين مختلف المذاهب والاتجاهات الفكرية، مع الحفاظ على الهوية الإمامية والعرفانية الأصيلة،

ولا تزال آثاره العلمية تشكّل مرجعًا أساسيًا للدارسين في حقل التصوف والتفسير والعقيدة، مما يؤكد ديمومة إسهاماته وقيمتها العلمية عبر العصور.

المصادر والمراجع:

١- أسرار الشريعة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة للسيد حيدر آملي، تقديم وتنقيح: رضا محمد حدرج، دار المحجة البيضاء، لبنان، ١٤٣٣هـ.
٢- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، تحقيق: حسن الأمين، (د.ط)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د.ت).
٣- تصوف الشيعة نظرة إلى حياة السيد حيدر الآملي وعقايده، محمد جواد كوهرى، المؤسسة الدولية للمطالعات والأبحاث الشرقية، طهران، ١٩٩١م.
٤- تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيد حيدر آملي، تحقيق وتقديم وتعليق: السيد محسن الموسوي التبريزي، ط ٥، المعهد الثقافي نور على نور، ١٤٣١هـ.
٥- روضات الجنّات في احوال العلماء والسادات، العلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانسارى، (د.ط)، طهران، (د.ت).
٦- رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله افندى الاصفهاني، تحقيق: السيد احمد الحسني، (د.ط)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.
٧- الصلة بين التصوف والتشيع، د. كامل مصطفى الشبيبي، منشورات الجمل، بيروت، (د.ت).
٨- العرفان الشيعي دراسة في الحياة الروحية والفكرية لحيدر آملي، خنجر علي حمية، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٥هـ.
٩- العرفان الشيعي، علي خنجر حمية، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٥هـ.
١٠- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت/١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٣، (د.م)، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
١١- المفسرون حياتهم ومنهجهم، محمد علي أيازي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤٤١هـ.
١٢- المقدمات من كتاب نص النصوص في شرح فصوص الحكم لمحي الدين ابن العربي، سيد حيدر آملي، تصحيح: عثمان اسماعيل يحى وآخرون، (د.ط)، طهران، ١٣٥٢هـ.
١٣- مناهج المفسرين واتجاهاته، محمد علي الرضائي الأصفهاني، تعريب: قاسم البيضاوي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٨م.

References:

1- Al-Āmulī, Sayyid Ḥaydar. (2012). Asrār al-Sharīʿa wa Aṭwār al-Ṭarīqa wa Anwār al-Ḥaqīqa [The Secrets of the Law, the Stages of the Path, and the Lights of the Truth]. Introduction and revision by Riḍā Muḥammad Ḥadraj (1st ed.). Dār al-Miḥaja al-Bayḍā', Lebanon.
2- Al-Amīn al-ʿĀmilī, Sayyid Muḥsin. (n.d.). Aʿyān al-Shīʿa [Notables of the Shi'a]. Investigated by Ḥasan al-Amīn. Dār al-Taʿāruf lil-Maṭbūʿāt, Beirut, Lebanon.
3- Kawtharī, Muḥammad Jawād. (1991). Taṣawwuf al-Shīʿa: Naẓra ilā Ḥayāt al-Sayyid Ḥaydar al-Āmulī wa ʿAqā'idih [Shi'a Sufism: A Look into the Life and Beliefs of Sayyid Haydar al-Āmulī] (1st ed.). Al-Mu'assasa al-Dawliyya lil-Muṭālaʿāt wal-Buḥūth al-Sharqiyya, Tehran.
4- Al-Āmulī, Sayyid Ḥaydar. (2010). Tafsīr al-Muḥīṭ al-Aʿẓam wa al-Baḥr al-Khaḍam fī Ta'wīl Kitāb Allāh al-ʿAzīz al-Muḥkam [The Greatest Ocean and the Vast Sea in the Interpretation of the Book of God, the Mighty, the Wise]. Investigation, introduction, and commentary by Sayyid Muḥsin al-Mūsawī al-Tabrīzī (5th ed.). Al-Maʿhad al-Thaqāfī Nūr ʿalā Nūr.
5- Al-Khwānsārī, al-Mīrzā Muḥammad Bāqir al-Mūsawī. (n.d.). Rawḍāt al-Jannāt fī Aḥwāl al-ʿUlamā' wal-Sādāt [Gardens of Paradise on the Conditions of Scholars and Sayyids]. Tehran.
6- Al-Iṣfahānī, al-Mīrzā ʿAbd Allāh Afandī. (1983). Riyāḍ al-ʿUlamā' wa Ḥiyāḍ al-Fuḍalā' [Gardens of the Scholars and Ponds of the Virtuous]. Investigated by Sayyid Aḥmad al-Ḥasanī. Publications of the Library of Āyatullāh al-ʿUẓmā al-Marʿashī al-Najafī, Qom.
7- Al-Shaybī, Kāmil Muṣṭafā. (n.d.). Al-Ṣila bayn al-Taṣawwuf wa al-Tashayyuʿ [The Relationship Between Sufism and Shi'ism] (1st ed.). Manshūrāt al-Jamal, Beirut, Lebanon.
8- Ḥamya, Khunjar ʿAlī. (2004). Al-ʿIrfān al-Shīʿī: Dirāsa fī al-Ḥayāh al-Rūḥiyya wa al-Fikriyya li-Ḥaydar al-Āmulī [Shi'i Mysticism: A Study in the Spiritual and Intellectual Life of Haydar al-Āmulī] (1st ed.). Dār al-Hādī, Beirut, Lebanon.
9- Ḥamya, ʿAlī Khunjar. (2004). Al-ʿIrfān al-Shīʿī [Shi'i Mysticism] (1st ed.). Dār al-Hādī, Beirut, Lebanon.
10- Al-Ṭabarsī, al-Ḥusayn al-Nūrī. (1991). Mustadrak al-Wasā'il wa Mustanbaṭ al-Masā'il [Supplement to the Means and the Inferred Matters]. Investigation by Mu'assaset Āl al-Bayt (ʿalayhim al-salām) li-Iḥyā' al-Turāth (3rd ed.).
11- Ayāzī, Muḥammad ʿAlī. (2020). Al-Mufassirūn: Ḥayātuhum wa Manhajuhum [The Exegetes: Their Lives and Methodologies] (1st ed.). Wizārat al-Thaqāfa wal-Irshād al-Islāmī, Tehran.
12- Al-Āmulī, Sayyid Ḥaydar. (1973). Al-Muqaddimāt min Kitāb Naṣṣ al-Nuṣūṣ fī Sharḥ Fuṣūṣ al-Ḥikam li-Muḥyī al-Dīn Ibn al-ʿArabī [The Introductions from the Book "The Text of Texts" in Commentary on the "Bezels of Wisdom" by Muhyiddin Ibn Arabi]. Corrected by ʿUthmān Ismāʿīl Yaḥyā et al. Tehran.
13- Al-Riḍā'ī al-Iṣfahānī, Muḥammad ʿAlī. (2008). Manāhij al-Mufassirīn wa Ittijāhātuhum [The Methodologies of the Exegetes and Their Approaches]. Arabized by Qāsim al-Bayḍāwī (1st ed.). Markaz al-Ḥaḍāra li-Tanmiyat al-Fikr al-Islāmī, Beirut.

الهوامش

(١) تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيد حيدر آملي، تحقيق وتقديم وتعليق: السيد محسن الموسوي التبريزي، ط ٥، المعهد الثقافي نور على نور، ١٤٣١هـ:١/٥٢٧.

(٢) ينظر: أسرار الشريعة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة للسيد حيدر آملي، تقديم وتنقيح: رضا محمد حدرج، دار المحجة البيضاء، لبنان، ١٤٣٣هـ: ٢٢-٢٣.

(٣) المقدمات من كتاب نص النصوص في شرح فصوص الحكم لمحي الدين ابن العربي، سيد حيدر آملي، تصحيح: عثمان اسماعيل يحى وآخرون، (د.ط)، طهران، ١٣٥٢هـ: ٥٣٧.

(٤) أسرار الشريعة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة للسيد حيدر آملي، تقديم وتنقيح رضا محمد حدرج، دار المحجة البيضاء، بيروت،١٤٣٣هـ: ٢٣-٢٤.

(٥) العرفان الشيعي دراسة في الحياة الروحية والفكرية لحيدر آملي، خنجر علي حمية، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٥هـ: ٣٤-٣٥.

(٦) تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم، حيدر آملي: ١/٥٢٩- ٥٣٠.

(٧) المصدر نفسه: ١/٥٣١.

(٨) المصدر نفسه: ١/٥٣١.

(٩) ينظر: المصدر نفسه: ١/٥٣٥.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه: ١/٥٣١.

(١١) ينظر: تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم، حيدر آملي: ١/٥٣٢- ٥٣٤.

(١٢) تصوف الشيعة نظرة إلى حياة السيد حيدر الآملي وعقايده، محمد جواد كوهرى، المؤسسة الدولية للمطالعات والأبحاث الشرقية، طهران، ١٩٩١م: ١١١.

(١٣) المصدر نفسه: ١١١-١١٦.

(١٤) تفسير المحيط الأعظم: ١/٥٣٢.

(١٥) رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله افندى الاصفهاني، تحقيق: السيد احمد الحسني، (د.ط)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ: ٢/٢١٩.

(١٦) المصدر نفسه: ٢/٢٢٢.

(١٧) المصدر نفسه: ٢/٢٢٢.

(١٨) روضات الجنّات في احوال العلماء والسادات، العلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانسارى، (د.ط) طهران، (د.ت): ٢/٣٧٧.

(١٩) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، تحقيق: حسن الأمين، (د.ط)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د.ت):٦/٢٧١.

(٢٠) تفسير المحيط الأعظم: ١/ ٢٧.

(٢١) المصدر نفسه: ١/ ٢٧.

(٢٢) تفسير المحيط الأعظم: ١/ ٢٦.

(٢٣) المصدر نفسه: ١/ ٢٦.

(٢٤) المصدر نفسه: ١/ ٣٠.

(٢٥) المصدر نفسه: ١/ ٢٨.
(٢٦) المصدر نفسه: ١/٨٠.
(٢٧) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت/١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٣، (د.م)، ١٤١١هـ-١٩٩١م: ١٣٧/١١.
(٢٨) المصدر نفسه: ١/ ٢٥.
(٢٩) الصلة بين التصوف والتشيع، د. كامل مصطفى الشبيبي، منشورات الجمل، بيروت، (د.ت): ٤٦٠/١.
(٣٠) ينظر: العرفان الشيعي، خنجر حمية: ٤٤.
(٣١) المفسرون حياتهم ومنهجهم، محمد علي أيازي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤٤١هـ: ٣١.
(٣٢) مناهج المفسرين واتجاهاته، محمد علي الرضائي الأصفهاني، تعريب: قاسم البيضاوي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٨م: ١٥-١٦.
(٣٣) المصدر نفسه: ١٦.
(٣٤) التفسير الإسلامي ومناهجه، علي جابر: ١٣٦.
(٣٥) ينظر: تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيد حيدر آملي، تحقيق وتقديم وتعليق: السيد محسن الموسوي التبريزي، ط ٥، ١٤٣١هـ، المعهد الثقافي نور على نور:٦/١.
(٣٦) ينظر: العرفان الشيعي، علي خنجر حمية،١٤٢٥هـ، دار الهادي، بيروت: ١٢.
(٣٧) المصدر نفسه: ٧/١-٨
(٣٨) المصدر نفسه: ٤٤/١.
(٣٩) المصدر نفسه: ٤٥/١.
(٤٠) المصدر نفسه: ٤٥/١.
(٤١) المصدر نفسه: ٤٥/١-٤٦.
(٤٢) تفسير المحيط الأعظم، الآملي: ١٩٨/١.
(٤٣) المصدر نفسه: ٦٨/١، ٢٣١.
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣١/١.
(٤٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٦٩، ٢٣٣.
(٤٦) ينظر: المصدر نفسه:٦٩/١، ٢٣٥.
(٤٧) المصدر نفسه: ٢١/١.
(٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ٩٨/١.
(٤٩) المصدر نفسه: ١٠٣/١.
(٥٠) المصدر نفسه: ٩٨/١، ٩٩، ١٠٣، ١١١.